Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ككل وتظل التخيلات انها قابلية ومهارة فيها بعض الاقتدار السحرى.
ان الرؤى الافلاطونية ورؤى ـ توماس مور ـ فى خلق المدن الفاضلة ـ هى رؤى مشرقة ينطلق وميضها من رغبة الانسان المستعرة فى تحسين عالمه ، لذا فهى رؤى تدخل ـ فلسفيا ـ فى عداد الاجتهاد الفكرى والتطلع التنقيبى والهدفية . ولكن هناك رؤى من نوع آخر وهى الرؤى التى يذكرها ـ ولسون ـ باهتمام وهذه الرؤى ليس من الصالح أبدا الاهتمام بها بهذا العشق الشاذ . ان الصبيان الذين ينشأون تحت سطوة التخويف والاثارة والتهديد بالاشباح والافاعى تظل أفكارهم وهى تعانى من هذا الماضى ويظل الفزع راسما صورا له على نفسيات أولئك الصبية وبذا لابد أن نكون أمثال تلك الرؤى اما بقايا لتفكير مذعور آمن بالاشباح منذ الطفولة كما هو تماما عند ـ جون هنرى نيومان ـ الذى بقى يخاف من الاشباح طيلة حياته ، أو أنها صورة توضيحية لمزاج غامض غريب معقد كما هى عند ـ بوهمه ـ وهى تبدو بمعرفة ـ بوهمه ـ لمعنى أية كلمة اجنبية بمجرد سماعها ـ مع انه لا يعرف اللغات الاجنبية ـ .

أمر لا نصدقه بسهولة ، ان أشياء خرافية أو لا يمكن أن تصدق يعرضها ـ كولن ـ ولسون ـ بين حين وآخر ـ وان يقل بعض بعض الاحيان انها لا تدخل عقله ـ تؤكد هذا الولع الشذوذى المخل بشرف المفكر وصدقه ـ لأن التلاعب بالحقائق ومزجها بالخرافة وغير المعقول جناية ـ فقصة الغريب ـ التى رواها ولسون ـ وهو يشترى الحذاء من ـ بوهمه ـ والذى قال له ـ أنت صغير الآن يايعقوب ولكن يوما سيأتى وتصبح فيه عظيما وستدهش العالم كله. الخ ـ وقصة ـ باسكال ـ التى رواها أيضا ـ ولو انه تداركها بعدم الاقتناع بصحتها تماما ، عن انتفاخ البطن وسحر العجوز ، كلها تشكل أهمية عظمى تفقد علماء النفس فى تحليل طبيعة ـ ولسون